الباب الأوّل

مقدمة

أ- خلفية البحث

جعل الله اللغة العربية كلغة القرأن لأنّ اللغة العربية أحسن اللغات كما قال الله في كتابه الكريم:

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ (سورة الأنعام: ٣٢)

الحياة في الدنيا هي اللعبة وامّا الحياة فى الاخرة فهي الحياة الحقيقية. ومع ذلك، لايستطيع الإنسان أن تترك الحياة في الدنيا متجنّبا عن اللعبة ويختار الحياة في الأخرة. ووجب عليهم أن يمرّوا على اللعبة المتّوجهة إلى الأخرة.

قد ذكر لله تعالى فى كتابه الكريم أنّ الحياة الدنيا لعبة. فلذلك، لاتسطيع جميع أنشطة الحياة فى الدنيا أن تنفكّ من عناصر اللعبة. وكذلك أنشطة تدريس قواعد اللغة العربية.[١]

وممّا لايتطرّق اليه الشّكّ، أنه ينبغي أن يحبّ المسلم اللغة العربية و يسعى أن يلمّها، ومن ذلك معرفة قواعد اللغة العربية. وتحتوي قواعد اللغة العربية على علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع واللغة وفقه اللغة.[٢]

---

[١] Imam Asrori, *Aneka Permainan Penyegar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Hilal, ٢٠٠٨), ٢.
[٢] Fathul Mujib, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab* (Yogyakarta: PT Bintang Abadi Pustaka, ٢٠١٠), ١٦٨.

كان تدريس اللغة العربية في إندونسيا قد جرى منذ قديم. ولكن لم ينجح حتى الأن ومن ضمنه تدريس قواعد اللغة العربية. وظهرت المشكلات في تدريسها و لم تجد حلاّ حتى الأن.

كما نقل فتح المجيب ونيل الرحمة في كتاب إعادة بناء تربية اللغة العربية (Rekonstruksi Pendidikan bahasa Arab) بناءا على نتائج بعض الدراسات، فإنّ فشل تدريس قواعد اللغة العربية، نابع من المشكلات في المادة واداء التدريس، كما يلي:

١) مشكلة في علم اللغة وغيره في تفريق الكلمة و التركيب والمعنى والصوت.

٢) ركّز المدرس على اهتمام قواعد اللغة العربية (قواعد النحو والصرف) لحفظ محتوى القرأة وفهمها فحسب. وحُدّد تعليم قواعد اللغة العربية في حفظ شعر أو متن علم النحو والصرف فحسب. ودرّست قواعد اللغة العربية عادة بالنغمة أو الموسيقية المعينة.

٣) تدريس قواعد اللغة العربية لم يكن كاملا، حيث يدرس المعلّم الطلاب اللغة العربية جزئيّة على وجه ضيّق ومحدود الحركة وتدور حول امثلة فقط دون نقد.

٦) لايدخل تدريس قواعد اللغة العربية إلى ناحية المادة الأساسيّة. ولا يبحث الاّ باب الرفع والنصب والمبتدأ والفاعل والمفعول به ونائب الفاعل فحسب ولكن لا يبالى بناحية المعاني منها بما يترتّب على المعنى التي يمكن في تركيب الجمال.

٥) في كانت العلاقة بين المدرس والطلاب في تدريس قواعد اللغة العربية قاسية أحيانا كعلاقة السيد والخادم. أعطى المدرس امثلة فحسب، ثم يطالب

الطلاب و ليصنعوا مثالا مساويا. لايعرف المدرّس قدرة الطلاب وضعفهم في التدريس إلاّ نادرا.

٦) لاتناسب مادة كتب التدريس أو نص قواعد اللغة العربية قدرة الطلاب أحيانا. وفوق ذلك، فإنّ المادة طويلة وليس هناك تنوّع في طريقة التعليم. كان التعليم بعيدا عن قيم الإنسانية فصار عبأ على الطلاب.

٧) لايقترن تدريس قواعد اللغة العربية بالعلوم الأخرى.[٣]

غالبا، لايدرّس الأستاذ علم قواعد اللغة العربية مهتمّا بالمضمون والنظام ومتعمّق المادة ولاتتطوّر طريقة التعليم وإنّما تدور حول تكرير المادة فقط حتى يشعر الطلاب بالملل وصعوبة تدريس قواعد اللغة العربية.

وتعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار جزء من تعليم اللغة العربية الذي يعتمد على المنهج الدراسى الجديد المسمى بالمنهج على المستوى الوحدة الدراسية (KTSP) . وجاء من هذا المنهج أن الكفاءة المرجوة في تدريس قواعد اللغة العربية هي قدرة الطلاب في تعبير عن الأحوال المتعلقة بحرف العطف والضمائر.

لقد كتب صالح عبد العزيز في كتابه التربية وطرق التدريس، بعض القواعد الهامة فى التدريس وهى: ١) تدريس الطفل عن طريق النشاط التابع يقوي الميول الغريزية، فعلى المدرسين أن يفسحوا للأطفال المجال لتحقيق هذه الميول. ٢) مواجهة الأطفال بالمشاكل المعقدة الغامضة الجذابة للقيام بحلها وتحليلها.[٤]

---

[٣] Fathul Mujib dan Nailur rahmawati, *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab (٢)* (Jogjakarta: DIVA Press, ٢٠١٢), ١٦٣-١٦٤.

[٤] صالح عبد العزيز، *التربية وطرق التدريس* (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦)، ٣٢

كما قالت الأستاذة نور البدرية كمدرّسة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار إنّ الطريقة المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية خطابة. وفي هذه الطريقة ظاهر المشكلات من تدريسها وهي يشعر الطلاب بالملل و صعوبة تدريس قواعد اللغة العربية. ولم تجد تلك المشكلات حلاّ حتى الأن.[٥]

نظرت الباحثة إلى الظاهرة، هي تريد أن تجرّب استخدام الطريقة الإبتكاريّة الجديدة والتّفريحية للطلاب في تدريس قواعد اللغة العربية. هذه الطريقة تسمّى بالألعاب اللغوية.

والألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة تلك الجهود ومساندتها، والتخفيف من رتابة الدروس وجفافها.[٦]

وعلى المعلم أن يختار من الألعاب ما يناسب من الدارسين والإمكانات المادية المتوفرة في المدرسة، من مواد كتابية او حجرة دراسة فسيحة، حتى يمكن تنفيذها بنجاح.[٧] ويستهدف بهذه الألعاب إلى تزويد الطلاب بمفردات اللغة العربية وايجاد الجاذبية نحو اللغة العربية بتنوع العملية فى الفصل. وتتوقع الباحثة

---

[٥] نور البدرية، مدرّسة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار، بليتار، ١٨ مارس ٢٠١٣

[٦] ناصف مصطفى عبد العزيز، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية* (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٣)، ص. ٩

[٧] صلاح عبد المجيد العربي، *تدريس اللغات الحيّة وتعليمها* (لبنان: مكتبة لبنان، دون السنة)، ١٣٣.

بهذه الألعاب اللغوية أن تنمي مستوى كفاءة الطلاب فى مهارة قواعد اللغة العربية.

لذلك، سوف تبحث الباحثة عن "**فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار**".

ب- ركائز البحث

اعتمادا على خلفية البحث التي شرحتها الباحثة فيما سبق، فإنها تركز هذا البحث فيما يلي:

١) كيف تنفيذ الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار؟

٢) كيف فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار؟

ج- أهداف البحث

يتوقف هذا البحث على أن يحقق عددا من الأهداف التي أهمها ما يلي:

١) لمعرفة تنفيذ الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار

٢) لمعرفة فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار

د- فوائد البحث

إنّ فوائد هذا البحث العلمي كما يلي:

١) الفائدة التطبيقة

ترجى من هذا البحث معرفة إجراءات تعليم قواعد اللغة العربية بالألعاب اللغوية في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار.

٢) الفائدة النظرية

من الناحية النظرية يرجى من هذا البحث إثراء الخزنة العلمية في استخدام الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية.

هـ- الدراسات السابقة

وبعد أن تتابع الباحثة عدة البحوث العلمية، لم تجد البحث العلمي عن استخدام الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة بليتار. وأمّا البحوث السابقة فهي كما يلي :

١) البحث المقدمة من ديان ايكا رني كور نيا واتي بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري، تحت الموضوع "تطبيق الطريقة "امثلتي" في تعليم قواعد اللغة العربية في المعهد هداية المبتدئين غوراة كديري ". تتحدّثت الباحثة عن كيفية تعليم قواعد اللغة العربية بالطريقة "امثلتي".

٢) البحث المقدم من نورالفهم بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري ، تحت الموضوع "مشكلات استعمال الكتاب "القواعد الصرفية" في تدريس قواعد اللغة العربية بالمعهد الإسلامي "المعروف" باندار لور كديري". تتحدّث الباحث عن مشكلات استعمال الكتاب "القواعد الصرفية" في تدريس قواعد اللغة العربية.

٣) البحث المقدم من تيتن حرفيتاسارى بالجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ، تحت الموضوع " المقارنة بين طريقة الإستقرائية وطريقة التطبيقية فى تعليم القواعد اللغة العربية بالمعهد النورية سورابايا" . تتحدّثت الباحثة عن المقارنة بين طريقة الإستقرائية وطريقة التطبيقية فى تعليم القواعد اللغة العربية .

٤) البحث المقدمة من يويون زنيرة بالجامعة الأسلامية الحكومية كديري، تحت الموضوع "استخدام الألعاب اللغوية فى تنمية مهارة الكلام". تتحدّثت الباحثة عن استخدام الألعاب اللغوية فى مهارة الكلام.

ومن هذه البحوث السابقة ظهر أنّ البحث الأوّل و والبحث الثاني تحدّثا عن تطبيق الطريقة الأمثلتي و مشكلة استعمال الكتاب " القواعد الصرفية " في تدريس قواعد اللغة العربية ، كلاهما استخدما طريقة القياسية في تعليم القواعد. وتحدّث البحث الثالث عن المقارنة بين استخدام طريقة القياسية وطريقة الإستقرائية. وتحدّث البحث الرابع عن استخدام الألعاب اللغوية فى مهارة الكلام. وأمّا استخدام الألعاب اللغوية في تدريس قواعد اللغة العربية فلم تجد الباحثة من يتحدّث عنه قبلها. ولذلك، عزمت الباحثة أن تقدّم البحث في هذا الموضوع .